www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

مخيم اليرموك قلعة الصمود

رحلة بصحبة داعش إلى المناطق المحررة

انعدام الجنسية .. خطر يلاحق أطفال سوريا النازحين

العدد (99) السنة الثالثة - الجمعة 2014\02\28

info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

في ذكرى التقرير السنوي لحقوق الإنسان

هيئة تحرير أوكسجين

"علينا أن نسأل أنفسنا إذا كنا لا نقف مع هؤلاء الرجال والنساء الشجعان فمع من سنقف؟ ومن الذي سيقف معهم؟ وإن كنا لا نعطي صوتاً لأولئك الذين لا صوت لهم، فلمن نعطي صوتنا؟ ومن الذي سيعطي صوتاً لهم، إن الكرامة الإنسانية في اعتقادي واعتقاد الرئيس أوباما و-اعتقادنا جميعاً في هذا البلد- مطلب لا يمكن إيقافه. واليوم نؤكد مجدداً التزامنا بالوقوف مع الكثيرين الذين يسعون للكرامة و ضد القلة الذين يمنعونها". عبارات رنانة ألقاها جون كيري بمناسبة إصدار وزارة خارجيته لتقريرها السنوي حول حقوق الإنسان. كلمات فقدت الكثير من صلاحيتها شأنها شأن غيرها من التصريحات، التي ولكثرة ما تشدقوا بها لم تعد تمنح الأمل للشعب السوري الذي يفقد إنسانيته وبشريته كل يوم. التقرير الذي وصف الحرب في سوريا بـ "**المروعة**" بأبعادها وخسائرها البشرية؛ جاء فيه أن الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق كان واحداً من الفظائع التي ارتكبها النظام، بتعداد ضحاياه الذي تجاوز ١٤٢٩ شخص بحسب معلومات واشنطن، إلى جانب المجازر التي ترتكب كل يوم بحق المدنيين. المجتمع الدولي الذي التزم الصمت بعد آلاف الصور المسربة من المعتقلات والسجون، يقف عاجزاً اليوم أمام مجازر بلدة العتيبة التي تغرق في الدماء للمرة الثالثة، وجرافات النظام التي تقحط الجثث البشرية بإجرام ودون أي احترام للشرعية الدولية ولحقوق الإنسان. بينما يتهافت آخرون من أجل طرح مبررات بالية لنظام القهر والدم، بين الجعفري الذي ينادي بتطرف الإرهاب ويغض الطرف عن إرهاب النظام وسكاكينه فوق رقاب شعبه، وبين إيران عرّابة الأسد التي تحذّر من خطر المقاتلين الأجانب في سوريا على الغرب. مؤتمراتٌ.. تنديداتٌ.. وتصريحاتٌ لاتسمن ولا تغني من جوع.. ولتعذروا السوريين إن دعسوا بأحذيتهم الممزقة كل قوانين المجتمع الدولي التي أثبتت نفاقها وبعدها كل البعد عن الواقع المأساوي.

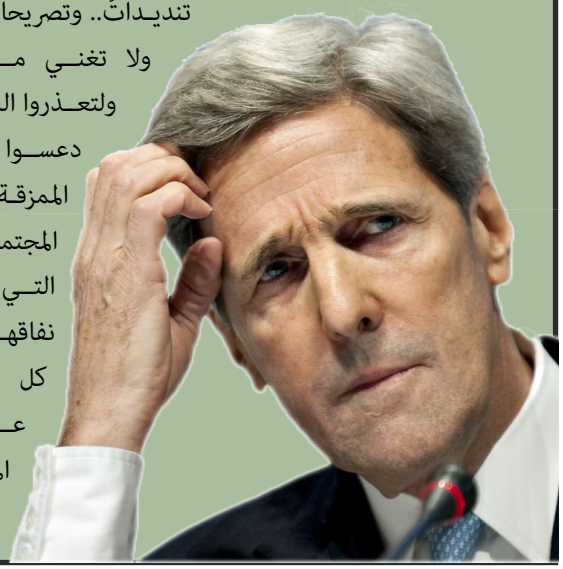

تقرؤون في هذا العدد

3- رحلة بصحبة داعش إلى المناطق المحررة
4- يبرود ..حرب من نوع آخر
5- انعدام الجنسية .. خطر يلاحق أطفال سوريا النازحين
6- يبرود طعمها مرّ
8- حكامنا عبيد
9- مستقبل سوريا غائم جزئياً
10- جامعيو الزبداني بين الثورة والشهادة
11- مخيم اليرموك قلعة الصمود
12- بيكسل نوت: إخفاء الرسائل داخل الصورة على أجهزة أندرويد
13- التفاح الزبداني ..هدية الوجود
14- أوكسجينيات
15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

رحلة بصحبة داعش إلى المناطق المحررة

نيرمين عبدالرؤوف | أوكسجين

خياران اثنان طرحهما **"تنظيم دولة العراق والشام (داعش)"** أمام المسيحيين في مدينة الرقة **(شرق سوريا)** التي يحكم السيطرة عليها، إما الدخول في الإسلام أو البقاء على دينهم مع قبول أحكام الذمة، وذلك في وثيقة من صفحتين أطلق عليها اسم **"عهد الأمان للنصارى"** جاء فيها: «**هذا ما أعطاه عبدالله أبو بكر البغدادي أمير المؤمنين نصارى الرقة من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وسائر ذراريهم في ولاية الرقة، لا تهدّ كنائسهم، ولا ينتقص منها ولا من حيّزها، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم**». الوثيقة التي أقرت بعد اجتماع عقده التنظيم مع قرابة العشرين شخصاً من ممثلي الطائفة المسيحية في الرقة؛ اشترطت على المسيحيين أن لا يقيموا في مدينتهم ولا في ما حولها «**ديراً ولا كنيسة ولا صومعة راهب، ولا يجددوا ما خرب منها**»، و «**أن لا يظهروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طرق المسلمين أو أسواقهم، ولا يستعملوا مكبرات الصوت عند أداء صلواتهم**»، و «**بعدم إظهار شيء من طقوس العبادة خارج الكنائس**»، و أن يلتزموا بقرارات الدولة الإسلامية في شأن ضوابط «**الحشمة في الملبس**»، و«**أن لا يمنعوا أحداً من النصارى من اعتناق الإسلام إذا أراد هو ذلك**»، ومن لا يحترم تلك القرارات سيعامل بصفته عدو. وسمح التنظيم للمسيحيين في المدينة بإقامة مقابر خاصة بهم، وبأكل لحومهم في أماكنهم الخاصة، بينما حظر عليهم امتلاك السلاح وبيع لحم الخنزير للمسلمين والمتاجرة بالخمور وشربها علناً. من الشروط أيضاً دفع الجزية على الذكور -التي كانت تفرض على غير المسلمين في أيام الإسلام الأولى قبل ١٤ قرناً- ومقدارها «**أربعة دنانير من الذهب**» على الأغنياء أي ما يعادل ١٧ غراماً من الذهب، ونصف ذلك على متوسطي الحال، ونصف ذلك أيضاً على الفقراء منهم. **"أبو قتادة"** القيادي السلفي اعتبر أن فرض الجزية مخالف للتعاليم الإسلامية، موضحاً بأن «**الجزية عقد، وبأن المجاهدين في سورية ليسوا مُمكنين بعد، ولا يستطيعون حماية أرواح النصارى وأموالهم في مثل هذه الأوضاع، ومن غير المقبول شرعاً أن نأخذ منهم الأموال ولا نقدّم لهم الخدمة**». في حين أوضح عضو مجلس الشعب السوري المنشق **"محمد حبش"** على صفحته على الفيسبوك، بأن ذكر الجزية في سورة التوبة {حتى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}، هي «**موقف سياسي محدد يختص بمكان وزمان وبظروف وأشخاص كانوا في الماضي الذي ولّى، ولا يجوز أن نعتبرها حكماً لكل زمان ومكان**»، قائلاً بأن المطلوب اليوم هو دولة مواطنة ومساواة بين جميع الناس.

بيان داعش هذا أثار استياء أهالي الرقة، ليس فقط المسيحيين الذين وللمرة الأولى منذ عقود تتم معاملتهم معاملة أهل الذمة، بل أيضاً المسلمين الذين كانوا يعيشون مع المسيحيين جنباً إلى جنب، يتقاسمون معهم الأفراح والأحزان، ولم يشعروا يوماً بالاختلاف عنهم بالحقوق أو بالواجبات. نحو ٣٠٠ ألف نسمة كانوا يقطنون في الرقة قبل اندلاع الثورة السورية في آذار ٢٠١١، بينهم أقل من واحد في المئة من المسيحيين، اضطر كثير منهم لمغادرة المدينة حين بدأت داعش انتهاكاتها بحرق الكنائس فيها وتحويل إحداها إلى مقر لها. قرارات داعش تلك جاءت بعد سلسلة سابقة من الفرمانات التي لم تطل المسحيين فحسب بل أيضاً المسلمين المعتدلين، حيث فرضت عليهم أحكاماً وممارسات متشددة غريبة عن ثقافتهم، وأصدرت فتاوى بمنعهم عن التدخين والأركيلة ومعاقبة كل من يخالف بقطع الإصبعين **"السبابة والوسطى"**، وقد تصل العقوبة إلى الجلد ٨٠ جلدة أو الإعدام في حال عدم الالتزام. كما وتغلق محلات الحلاقة الرجالية ويمنع تمشيط الشعر بالتسريحات الحديثة أو تقصيره ويعاقب من يخالف بالإعدام.

المرأة كان لها الحصة الأكبر من تلك الممنوعات، بدءاً من منعها من الجلوس على الكرسي وزيارة أطباء النسائية بقصد المعالجة، إلى فرض اللباس الإسلامي والنقاب حتى على الصغيرات في المدارس الابتدائية، إذ تحدث الأهالي هناك عن إنشاء **"كتيبة الخنساء للمهام الخاصة"**، مهمتها متابعة فتيات المدينة وإجبارهنّ على ارتداء النقاب بعبارات لا تخلو من الشتم والإهانة، وهو أيضاً نصيب من تسير في الشارع من غير محرم، والتي قد تتعرض للجلد والحبس إذا سارت مجدداً دون محرم.

التشدد الديني الذي تمارسه داعش على الفتيات خصوصاً من إجبارهن على التزام البيت وجعل الدراسة حكراً على الذكور؛ يشكّل خطراً على عملية البناء في المستقبل الذي لابد أن تكون فيها شريكة بدل من أن تكون مهمشة توصد عليها الأبواب.

يبرود.. حرب من نوع آخر

فادي الصالح | أوكسجين

خسائر فادحة تلحق بميليشيا "حالش" في معركة يبرود، ما جعل عناصرها وزعيمها يتصرفون دون وعي تجاه ما آلت إليه المعركة. فبعد أن بدأ التذمر يظهر وبشدة في معقل **"حالش"** بسبب زج أبنائهم في الموت الحتمي أمام ثوار سوريا المدافعين عن أرضهم وعرضهم، كانت أغنية **"احسم نصرك في يبرود"** للمنشد علي بركات الذي شبه حرب حزبه في يبرود بحربهم المزعومة مع اليهود، محاولاً بكلماتها رفع معنويات موالي **"حالش"** وزعيمها ورفع عزيمة عناصر الميليشيا وأهاليهم. إلا أن هذه الأغنية لم تمر مرور الكرام كما توقع منشدها، فقد أتى الرد سريعاً من عشرات النشطاء السوريين الذين أبدعوا في ردودهم وكان أشهرها أغنية **"احفر قبرك في يبرود"**، لتكون صفعة قوية ليس على منشدها علي بركات وحسب، بل على زعيم ميليشيا حالش الذي تدخل شخصياً وطلب منه حذف الأغنية من قناته على اليوتيوب في محاولة لإخماد النار التي اشتعلت من حوله وفي عقر داره. المنشد علي بركات أصدر بياناً على صفحته على الفيسبوك موضحاً سبب حذف الأغنية من قناته، ورافعاً مسؤوليته عن نشرها: "في الظروف الصعبة التي يعيشها عالمنا الإسلامي، وفي ظلّ الحملات الفتنوية البغيضة التي يعمل البعض على تأجيجها واللعب على أوتارها، يهمّ المنشد علي بركات أن ينفي أيّ علاقة للنشيد الذي أصدره منذ أيام تحت عنوان "احسم نصرك" بأيّ معنى مذهبي أو طائفي أو مناطقي أو غيره، وأنّه موجه حصراً ضدّ الجماعات التكفيرية التي لا تربط أفكارها بالأديان أيّ صلة، والذين يعدّ دخولهم أمتنا مشروعاً سرطانياً إنما لا يهدف إلا إلى الفتنة وزعزعة منطق العيش المشترك بين أبنائها على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم وأديانهم، وكمبادرة منه لنزع أيّ فتيل للفتنة في هذه الأثناء قرّر المنشد علي بركات إيقاف العمل المذكور على حسابه الرسمي على يوتيوب ورفع مسؤوليته عن الضرر الذي قد يحصل من تداوله في مواقع أخرى، مؤكّداً استمراره في دعم قضية المقاومة المحقّة بصوته وفنّه حتى تحقيق النصر على كلّ من يتربّص بأمتنا العربية والإسلامية". كما أكّد أحد المواقع الموالية لحزب الله أن زعيمه "حسن نصرالله" تدخل بنفسه لدى "وحدة الأنشطة التابعة لحالش" ولدى المنشد علي بركات خشية من "تطوّر النشيد إلى منحى مذهبي"، وطلب سحبه لتخفيف حدّة الأزمة التي نتجت عنه مطالباً بالقيام "بأيّ خطوة باتجاه تخفيف تطوّر هذا الموضوع". أنشودة "احفر قبرك في يبرود" لم تكن وحدها في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ احتلت أغنية "ضب ولادك يا نصر الله" من إنتاج "يبرود برودكشن" مساحة كبيرة في صفحات التواصل إلى جانب غيرها من الردود الفنية القوية التي لا تحصى.

انعدام الجنسية..

خطر يلاحق أطفال سوريا النازحين

راجي ديركي | أوكسجين

أمام مشهد القتل والعنف المتزايد ينتظر السوريين مصيرٌ أسود، يزداد سوداوية كلما اقترب من مخيمات تكاد تنفجر من اكتظاظ السكان كالزعتري وعرسال وغيرها في الأردن ولبنان، هناك حيث يعيشون حالة من الترقب والخوف من مصير مجهول.

آلاف من العائلات تضطر على نحو متزايد إلى الفرار من سوريا، من بينهم نساء إما حوامل أو مع أطفال حديثي الولادة لم يتم تسجيلهم بعد، وهنا تواجه الأم معوقات في تسجيل طفلها المولود في المنفى. القانون الدولي الذي يَعُد تسجيل المواليد حقاً لكل الأطفال، لما له من إثبات لهوية الطفل ولعمره أيضاً إلى جانب أهميته في تمتعه بالحماية وبكافة الحقوق؛ يقف عاجزاً عن توفير الحلول لنساء سوريات لا تسمح القوانين بأن يمنحن أبناءهن الجنسية، ومعظمهن بطبيعة الحال خرجن دون أزواجهن نتيجة أسباب عديدة كاعتقاله أو وفاته أو بقائه داخل البلاد.

"نور" أم سورية هربت من سوريا وهي حامل في شهرها الخامس، تاركة هناك زوجها المحتجز بسبب ملاحقة السلطات له، خرجت دون أي وثائق تثبت حتى زواجها بعد أن فقدت كل ما تملك في بيتها الذي تعرض للقصف مرتين، وعليه فإن مولودتها التي ولدت منذ شهرين لم تسجل حتى الآن ولم تحظى بالجنسية السورية رغم أن والدها سوري.

هذه المشكلة تواجه الكثير من اللاجئين الذين لا يملك بعضهم أية وثائق رسمية مثل أوراق الهوية أو شهادات الزواج، إما لأنهم لم يقوموا أصلاً بتسجيل الزواج لدى السلطات المدنية في سوريا، أو لأنهم فقدوا تلك الوثائق نتيجة تلفها أو ضياعها أو احتراقها.

الحصول على شهادة تسجيل الميلاد هو من الأمور المقلقة أيضاً، ففي مخيم الزعتري ولد ما يزيد عن ١٤٠٠ طفل خلال الفترة من نهاية تشرين الثاني ٢٠١٢ إلى نهاية تموز ٢٠١٣ ولم يحصل أي منهم على شهادات ميلاد بحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن. العجز عن الحصول على وثيقة البلاغ بالولادة المطلوبة من أجل تسجيل الميلاد يعد مشكلة حقيقية في كل من لبنان والأردن، حيث تلد بعض النساء في حالات طارئة أو على يد قابلات، أو قد يرفض المشفى إعطاءهم شهادة الميلاد لعدم تمكنهنّ من دفع تكاليف الولادة. بينما تقف الحاجة لتقديم دليل على الإقامة القانونية في لبنان عائقاً أمام العديد من اللاجئين السوريين الذين لا يملكون وثائق إقامة سارية، لأنهم دخلوا إلى البلاد بطريقة غير شرعية، أو أنهم لا يستطيعون دفع تكاليف تجديد تصريح الإقامة التي تبلغ ٢٠٠ دولار كحد أدنى، بالإضافة إلى عدم قدرة البعض على تجديده لعدة أسباب. الأمر الذي قد يدفع بعضهم إلى القيام بمحاولات أخرى محفوفة بالمخاطر من أجل الحصول على وثيقة الميلاد، مثل العودة إلى سوريا في مراحل الحمل المتأخرة، أو دفع بعض الأقارب في سوريا إلى الاحتيال لتسجيل المواليد في لبنان وكأنهم قد ولدوا في سوريا. مشكلة انعدام الجنسية باتت تشكل قلقاً لدى مفوضية الأمم المتحدة التي تحدثت عن نحو ١٠,٠٠٠ طفل سوري لاجئ حديث الولادة سيتم تسجيلهم بنهاية عام ٢٠١٣.

إضافة إلى ذلك فقد كشف تقييم مشترك أجراه برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع اليونيسيف ومع مفوضية اللاجئين أن ٤٠ بالمئة من الأسر اللاجئة المسجلة تضم نساء مرضعات أو حوامل، مع انخفاض في نسبة تسجيل المواليد، حيث أكدت دراسة أجرتها المفوضية مؤخراً أن ٧٧ بالمئة من أصل ٧٨١ طفلاً لاجئاً حديث الولادة ليس لديهم شهادات ميلاد رسمية. إلى جانب خطر انعدام الجنسية غالباً ما يواجه الأطفال اللاجئين الذين لم يتم تسجيلهم في بلد اللجوء صعوبات أخرى في الحصول على الرعاية الصحية وغيرها من الحقوق الأساسية مثل التعليم، إلى جانب صعوبة عبور الحدود بطريقة قانونية. وفي حال عودتهم إلى سوريا سيكونون صعوبة في إثبات جنسيتهم السورية والحصول على هوية سورية تضمن حقوقهم. الأمر الذي يؤدي إلى عدم اندماجهم في المجتمع، وما يرافق ذلك من تحديات ومشكلات تتفاقم كلما تقدم أولئك الأطفال في العمر وأصبحوا بحاجة أكثر إلى هوية تثبت عمرهم وجنسيتهم للالتحاق بالمدرسة أو إيجاد فرصة عمل.

يبرود طعمها مرّ

سمر قباني | أوكسجين

بينما يعلن مؤتمر جنيف فشله عقب رفض نظام الأسد تشكيل هيئة الحكم الانتقالي الذي طالبت به المعارضة السورية؛ تتجه الأنظار اليوم إلى منطقة القلمون وخاصة مدينة يبرود التي هي عنوان مرحلة القتال الأكثر خطورة، والذي بدأ فعلياً بمعركة اسمها حرب القلمون، تشنها قوات الأسد بدعم ومؤازرة عسكرية ولوجستية من **"حالش"** الذي لم يتوانَ زعيمه **"نصر الله"** في كل خطاب وفي كل مناسبة، تأكيده على القتال إلى جانب النظام السوري في حربه ضد التكفيريين الذين سيأتون فيما بعد لقتال الشيعة وسفك دمائهم على الأراضي اللبنانية.

تعتبر منطقة يبرود رمزاً للمعارضة السورية وكل من زارها يشعر بأن المعركة شرسة ولن تكون سهلة أبداً. فيبرود ليست القصير، وأعداد المدنيين يقدر بعشرات الآلاف، وهو الأمر الذي قد يعوق تقدم جيش النظام إن قرر اقتحامها وشنّ هجوم شامل عليها. بينما تراوحت أعدد المدنيين في القصير بين خمسة وثمانية آلاف نسمة. إن ما حدث في دير عطية والنبك وقارة كانت معركة إعلامية لصالح نظام الأسد، ولم تتعدَ تلك البلدات عن كونها ممرات وطرق إمدادات للجيش الحر، إضافة إلى كونها من البلدات المحايدة إلى حد ما، ولم تشترك فعلياً في الثورة، وخلت من أعمال عسكرية حقيقية. إلا تلك المؤيدة للنظام حتى العظم كما يقال، كبلدة دير عطية مسقط رأس **(أبو سليم دعبول)**.

يبرود تحتضن

أضحت المنطقة فيما بعد ملجأً للنازحين السوريين داخل الوطن، وبالأخص من المناطق الحمصية، حيث تضم مدينة يبرود أكثر من مئة وخمسين ألف نسمة. وفيها الكثير من المقاتلين الذين هم من أبناء هذه المدينة، أو من القصير، والأهالي الذين يسكنوها هم ذوو هؤلاء. يقول أحد أبناء هذه البلدة: **"الناس اعتادوا القصف المستمر للبلدة، لهذا ترى الحياة تستمر على طبيعتها حتى أثناء القصف، فالبائعون لا يقفلون محالهم، والناس لا يذهبون للاختباء في منازلهم"**. وتشهد يبرود حركة نزوح شديدة من قبل المدنيين إلى منطقة عرسال اللبنانية، وسط تخوّف المواطنين المدنيين من المعركة الحاسمة، وما قد تجلبه عليهم من موت ودمار ونزوح وتشرد.

الموقع الجغرافي

قد يدعي الكثيرون من الذين يرفعون راية نظام الأسد ومعه راية حزب الله بأن ما سيحصل في يبرود قد حصل سابقاً في القصير، متناسين أن هناك اختلافاً كبيراً بينهما, فالأخيرة في معظمها سهول منبسطة وأراض زراعية ولا توجد فيها كثافة عمرانية، بخلاف يبرود التي تتمتع بتضاريس طبيعية من جبال وأودية ومغاور، وفيها أحياء وحارات متداخلة ومتشعبة كثيرة، والمعطيات الميدانية تفيد بأن سيناريو حصار يبرود صعب جداً. في حين يسعى جيش النظام السوري إلى إحكام الخناق من ناحية **(النبك وجراجير والسحل)** شمالاً، والتقدم شرقا من جهة **(مزارع ريما)**، ومن الجهة الغربية من منطقة **(رأس المعرة وفليطة)** وبعدها جرود عرسال اللبنانية، وهي مناطق شاسعة تسيطر عليها كتائب المعارضة، ولا توجد ثكنات لجيش النظام السوري أو مناطق قريبة تابعة له.

مركز الثقل

إن يبرود مركز الثقل الأساسي للثوار في القلمون، إضافة إلى مزارع رنكوس وجبهة الجبل الشرقي القريب من الزبداني. وقول أحد قادة الكتائب: **"يبرود هي عاصمة القلمون، وسقوطها يعني حكماً سقوط القلمون، فهي الخزان الداعم لكتائب المعارضة في ريفي دمشق وحمص. ومعظم مستودعات الذخيرة ومعامل تصنيع السلاح موجودة في هذه المدينة، وكل المقاتلين مدربون"**. ويقدّر تعداد قوات المعارضة في يبرود بسبعة آلاف مقاتل. والقوة الضاربة هي لجيش الإسلام فجبهة النصرة، ثم أحرار الشام. أما الكتائب الأخرى فمعظمها من عناصر الجيش الحر الذين قدموا من القصير، ككتائب الفاروق المستقلة، ومغاوير القصير. ويرى أحد قادة المعارضة أن طريق الهجوم الأساسي على يبرود سيكون من مزارع ريما. حيث يكثّف نظام الأسد القصف الجوي والمدفعي لإنهاك المعارضة، ويتقدم جيش الأسد من الجهة الشمالية **(الجراجير، السحل)**. ولا يستبعد أن يدخل **"حالش"** من جهة **"معربون وحام"** اللبنانيتين إلى جبهة الجبل الشرقي **(على تخوم مدينة الزبداني)** ليخوض المعركة مع حركة أحرار الشام. ويهدف لتأمين مناطقه الملاصقة للجبال الشرقية كالنبي شيت والخضر حتى مدينة بعلبك ثقله في البقاع اللبناني. حيث تتيح له هذه المعركة كسر الدرع التي تحتمي بها البلدات التي تقع وسط القلمون كعسال الورد ورنكوس والجبة. و سيطرته على هذه الجبال ستمكنه من كشف الكثير من بلدات القلمون عسكرياً، وتقطيع

أوصال الطرق، ومنع وصول الإمدادات إلى يبرود. ومن المتوقع أيضاً أن يدخل جيش النظام السوري من جهة رنكوس وتلفيتا، ليشغل قوات المعارضة ويمنعها من إيصال الإمدادات. والهدف السيطرة على تلة جبعدين الاستراتيجية، والتلال المحيطة بحوش عرب ليكشف منطقتي عسال الورد والجبّة.

رؤيا في استراتيجية المعركة

ثمة حسابات دقيقة تتحكم في معركة يبرود، فنظام الأسد يريد السيطرة عليها مهما كلف الأمر ليُطبِق الحصار على ريف دمشق، ويقطع طرق الإمداد عن الغوطة وحمص، وطرق الإمداد من لبنان. وبما أن المفاوضات في جنيف فاشلة، كان لا بد من استغلال الوقت لشن هجوم واسع وشامل على القلمون، بغية تعزيز موقع الوفد الحكومي للنظام خلال مفاوضات جنيف المقبلة والتي أصبحت كمسلسل تركي أو مكسيكي. وتطمح استراتيجية **"حالش"** إلى إحراز نصر جديد حسب زعمه، وليكسر الشوكة الأقوى لمسلحيّ القلمون ويضيّق الخناق أكثر على عرسال، ومن ثم تأمين القرى الموالية له المحاذية لسلسلة جبال لبنان الشرقية. وليقول لجمهوره ويتشدّق بأنهم قد ذهبوا إلى عقر دار صانعي السيارات المفخخة التي كانت تستهدفكم وتقتلكم. متناسياً الانعكاسات الأمنية على لبنان، وارتفاع وتيرة العمليات التي ستستهدفه. فالهجوم على يبرود سيزيد حدة الاحتقان المذهبي، وسيدفع المئات من المسلحين للهروب إلى لبنان. كما أن النزوح القسري لعشرات الآلاف من أهالي يبرود وما حولها سيلقي بظلاله الثقيلة من اجتماعية واقتصادية وأمنية على لبنان. المعارضة السورية تعتبر أن معركة يبرود هي إحدى المعارك الفاصلة في الصراع، وخسارتها تعني سقوط الغوطة الشرقية، وقطع طرق الإمداد من لبنان إذا تقدم جيش النظام السوري باتجاه عسال الورد. ويقول أحد قادة جيش الإسلام: "عملنا على تحصين المدينة بشكل كامل، وهناك ما يكفي من السلاح والمقاتلين، وسنستميت في الدفاع عن هذه المدينة الاستراتيجية".

حكامنا عبيد

جميل عمار | أوكسجين

أن تقصف إسرائيل مواقع عسكرية بالصواريخ عن بعد، ويحتفظ النظام وحزب الله بحق الرد بالمكان والزمان والأسلوب المناسب؛ مسألة يمكننا أن نفسرها بأكثر من تفسير، من أن الرد يمكن أن يؤدي إلى إشعال حرب لا قدرة لهم على خوضها، والعالم سيقف ضدهم لعدم وجود دليل قاطع بأن إسرائيل هي من بدأت، ونقاش قد يبدأ ولا ينتهي. أما أن تدخل طائرات العدو إلى عمق سوريا ولبنان، تصول وتجول وتعود وكأنها في نزهة لا تعترضها طائرة ولا صاروخ ولا مضادات أرضية؛ أمر يحتاج إلى تفسير. فسقوط طائرة إسرائيلية في الأراضي السورية واللبنانية يعتبر دليل إدانة على اعتداء إسرائيل، دون الحاجة إلى أي أدلة أخرى. ولكن هل تملك سوريا القدرة على إسقاط طائرة إسرائيلية؟ الجواب نعم، فقد أسقطت من قبل طائرة تركية كانت على مقربة من المياه الإقليمية السورية. إذن ما سبب عدم الرد على الغارات الإسرائيلية؟ الرد هو أن هنالك خط أحمر لا يمكن لسوريا أو حزب الله (**حالش**) تجاوزه.

حدثني ضابط سوري أن أحد الطيارين السوريين رصد طائرة بلا طيار داخل الأجواء السورية، وأبلغ القيادة أنها تقع في مرمى نيرانه طالباً الإذن بإسقاطها، ولكن لم يأته جواب من قيادته وغاب الهدف عنه. وبعد مناورة عادت الطائرة مجدداً في مرمى نيرانه وكرر طلب الإذن بإسقاطها ولم يتلقى أيضاً أي جواب، فما كان منه إلا أن اتخذ القرار بنفسه وعلى مسؤوليته، وأطلق عليها صاروخ جو جو وأسقط تلك الطائرة وهي تقوم بعملية تجسس وتصوير، والتي كانت لتعود بمجموعة كبيرة من المعلومات، ناهيك عما تكون قد أرسلته من خلال البث الفضائي. لكنه عندما هبط على أرض المدرج كانت بانتظاره المخابرات الجوية، وتم سجنه ٤٠ يوماً بعد محاكمة هزلية اتهم فيها بمخالفة الأوامر والتصرف دون العودة إلى القيادة!. الطيار ورفاقه أصيبوا بإحباط شديد بعد تصرف قياداتهم على نحو لا يمكن تفسيره إلا بالعمالة. "حزب الله" أو "حالش" يملك ترسانة أسلحة من الصواريخ تفوق أعواد قصب السكر في مزرعة النميري بالسودان، والسؤال لماذا لا يملك صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف كتلك التي تملكها إيران وروسيا وسوريا وعدد كبير من الدول الشرقية، وهي أرخص وأسهل وأقل تعقيداً من عمليه التخزين لعديد من الصواريخ التي يحتفظ بها حالياً؟. الجواب لأن أسلحة كهذه محرم عليه استخدامها، وحتى صواريخه التي أطلقها على فلسطين المحتلة خلال ما يسمى "**حرب تموز**" كانت أقل ضرراً من مدفع الإفطار في رمضان!.

وهذا يفسر الفيتو الذي تفرضه إسرائيل على الدول الغربية بعدم تسليح المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطيران. إسرائيل تلعب "**كارتيه**" مع النظام السوري، و"**حالش**" يحق لها أن تضرب كيفما تشاء ولكن خصمها محرم عليه حتى مجرد اللمس فقط!. الرادارات السورية وحالش تعمل ٢٤ ساعة وترصد أي طائرة إسرائيلية بمجرد أن ترتفع عن الأرض، ونقاط "**حالش**" التي تم استهدافها مؤخراً في شمال الليطاني وعلى الحدود السورية اللبنانية؛ كان بإمكان الدفاع الجوي أن يتصدى لها في دقائق إن رغب ولكن هيهات!. مجزرة الطائرات السورية التي فقد فيها الطيران السوري أكثر من ثمانين طائرة فوق الأراضي اللبنانية؛ كانت اختباراً عملياً لصدق والتزام النظام السوري بعدم إسقاط أي طائرة إسرائيلية، وفعلاً نجح في اختبار الأدب والالتزام بعدم الرد.

الصفعات الإسرائيلية المتكررة للنظام السوري ولـ "حالش"؛ جعلت من هذين الفريقين مجرد شرطة حدود لحماية أمن إسرائيل، حتى أصبح حزب الله ينفي فوراً ودون تردد مسؤوليته عن أي صاروخ كاتيوشا يطلق باتجاه الأراضي المحتلة، بل ويلصق التهمة بالفصائل الفلسطينية المتمردة.

عندما وضعت إسرائيل فيتو على تسليح المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات؛ لم يكن تخوفها من أن يطلقها الثوار عليها، بل لأنها تعلم مكر النظام وبأنه لن يتورع عن قصف إسرائيل وإلصاق التهمة بالجيش الحر ليفرض عليها فتح جبهة قتال معه.

هذه العبودية التي تفرضها إسرائيل على النظام السوري و "**حالش**" تفسر تماماً ردة فعل كليهما، سواء تجاه الشعب السوري أو اللبناني، فالاستقواء على الشعب المسالم مرده حالة الخذلان والعبودية التي تمارسها إسرائيل معهم، فيكون الانتقام من شعوبهم. عبودية النظام السوري وحالش لدى إسرائيل دفعهما لاسترقاق بعض من أتباعهما، فالمؤيدون للنظام السوري عبيد للنظام، وأغلب الطائفة الشيعية في لبنان خطفتها "**حالش**" لتجعل منهم عبيداً لها، وأما ما تبقى من الشعب اللبناني فهم أسرى عندها.

مستقبل سوريا غائم جزئياً

سهير أومري | أوكسجين

طالعتنا منذ أيام صورة مؤلمة لطفل سوري يدخل الحدود الأردنية وحيداً بعد أن قطع مسافة طويلة، حاملاً يده كيساً وحوله مجموعة من وحدات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة تستطلع حاله. ربما كانت الصورة غير كاملة ولا تصور حقيقة الحالة التي قدم بها الطفل، لكن الواقع أن مئات الألوف من الأطفال السوريين دفعوا ثمناً باهظاً لحرية طلبناها ولمّا نبلغها بعد. آخر إحصائية تم توثيقها وفق قاعدة بيانات الثورة السورية حتى تاريخ ٢٠١٤/٢/١٩، كانت ١٠٣٣٨ طفلاً وطفلة دون سن الـ ١٦ عاماً، كما وبلغ عدد اللاجئين في الداخل ٦ ملايين، وفي الخارج مليونين ونصف أكثر من نصفهم أطفال. هذا عدا عن آلاف الأطفال المصابين والمعتقلين والمتضررين بإعاقات دائمة وأزمات نفسية. وبحسب تقرير للأمم المتحدة ٢٠١٣ فإن واحداً فقط من بين ١٠ أطفال سوريين يتلقون تعليمهم في ظل الظروف الراهنة. الأمر الذي يضعنا أمام صورة قاتمة لمستقبل قادم ينتظرنا حتى بعد زوال الأسد ورحيل نظامه. مستقبل أقل أخطاره الدمار الذي افترش أرضنا على امتدادها، فدمار البنيان تبنيه السواعد القوية، أما دمار النفوس التي لا ترقبها عدسات الكاميرات فلا تصلحها إلا نفوس ذات همم لم تفتر وفكر لم يتلوث. نفوس بقيت رغم كل ما مر بها ذات بوصلة متجهة نحو مصلحة سوريا وأهلها. مسؤولية رعاية أطفالنا الجسدية والنفسية نتحملها وحدنا، في ضوء واقع أدركنا جميعاً تخلي الجميع عنا. ويجدر بنا هنا أن نتذكر ما قام به كل من المجتمع الياباني والألماني أثناء الحرب وبعدها لبناء بلدهم ورعاية أطفالهم. ففي ألمانيا انتهت الحرب بعد أن خلّفت دماراً هائلاً طال الحجر والبشر مع ١٠ ملايين قتيل، ونساء تعرضت أغلبهنّ للاغتصاب حتى انتشرت في البداية بينهنّ فكرة الانتحار، ثم تلتها فكرة النهوض من القاع بقيادة النساء والشيوخ، فبدؤوا بجمع الأنقاض لإعادة بناء البيوت، كما تم جمع الأوراق والكتب من تحت الأنقاض لفتح المدارس وتعليم الأطفال، ثم كتبوا على بقايا الجدران المحطّمة شعارات تبثُّ الأمل وتحثّ على العمل مثل:

(لا تنتظر حقك.. افعل ما تستطيع)، (ازرع الأمل قبل القمح).

وكذلك الأمر بالنسبة لليابان، فقد بدأ التعليم بعد الحرب وسط الأنقاض وعلى أطلال المدارس المهدمة، وقامت النساء برعاية الأيتام ورعايتهم بكثير من العطاء النفسي والمعنوي، لإيمانهم المطلق أن الاهتمام بالأطفال هو حجر الأساس لبناء اليابان. يوضح السفير الأمريكي «إدوين أشاور» مدى وعي الشعب الياباني وحمله لمسؤولية بلده في كتابه «اليابانيون» فيقول: "إن سر نهوض اليابان شيئان اثنان هما: إرادة الانتقام من التاريخ، وبناء الإنسان، فقد أرادت اليابان الانتقام لأمة هُزمت وأُهينت، فكان ردها بهذا النهوض العظيم، أما بناء الإنسان فكرّسه نظام التعليم والثقافة الموجهة خصوصاً للأطفال. واليوم يجدر بنا أن نحمل مسؤولية رعاية أطفالنا سواء الذين في الداخل أو المشردين في المخيمات بجهود جماعية تطوعية، ربما كان السوريون المغتربون هم الأقدر على تمويلها والتخطيط لها، فكلّ سوري ترك بلاده مسافراً لا لاجئاً بإمكانه أن يشارك في حملات رعاية الأطفال، ودعمهم بحسب قدرته، سواء من تطوّع بجهده للتوجه إلى المخيمات والعمل على رعاية الأطفال هناك تعليمياً ونفسياً وصحياً، أو بماله، أو بالدراسة والتخطيط والإفادة من تجارب الدول الأخرى، أو بكسب الداعمين من مؤسسات وهيئات المجتمع المدني في الدول التي تفرّقوا فيها، بعد قيامهم بواجبهم الإعلامي في التعريف بما يجري على أرضنا. إن كنا قد خرجنا للعدالة والكرامة فعلينا أن ندرك أن هذه القيم لن يكون لها معنى، ما لم يتوفر لمستقبل سوريا جيل معافى يشكّل تربة خصبة تزهر فيها الحرية وتثمر.

جامعيو الزبداني بين الثورة والشهادة

عمرو الزبداني | أوكسجين

"جيب لابتوبك ولحقني.. لا تتأخر.. الشباب جايين ورانا.. بدنا نكون مجموعين قبل حصاد اليوم ع الجزيرة". "يالله نمشي رح نتأخر.. لك قبل ما نمشي خبروني فتحتوا شي نت.. احكولي شو صار بدرعا؟... هكذا أصبح حوار الغالبية العظمى من شباب وشابات الزبداني، بعد أن أصبح موضوع أطفال درعا الذين أشعلوا الثورة بعباراتهم على الجدران شغلهم الشاغل وخاصة للجامعيين منهم، نتيجة مواكبتهم بطبيعة الحال لآخر الأخبار والمستجدات على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. الرغبة في نصرة الحراك السلمي وأهله في درعا نشأت مع التطور اليومي السريع للأحداث، وأحاديث الثورة والتجمعات، إلا أن الخوف كان دوماً سيد الموقف بعد أعوام التدجين والإرهاب التي انتهجها الأسد، "لا ترفع صوتك.. الحيطان إلها آذان"!. بدأت أولى علامات الثورة بالظهور، وكانت معها الأفكار تتبلور وتظهر أكثر فأكثر، حتى صبيحة ذلك اليوم الذي استيقظ فيه أهالي الزبداني على عبارة "إجاك الدور يا دكتور" التي كتبت وللمرة الأولى على أحد جدران المدينة. وفي وقت قياسي وبعد صلاة يوم جمعة صاح شهيد فيما بعد هاتفاً: "الله أكبر".. "يا درعا حنا معاكي للموت".. "الله.. سوريا.. حرية وبس"، فردت الأصوات بقوة وحماس تتعانق وتعلو معلنة أولى لحظات كسر حاجز الخوف. بدأ شباب وشابات الزبداني العمل بسرية، من تنظيم أنفسهم على شكل حلقات من أجل ابتكار أساليب جديدة للتظاهر والهتاف، وتأمين سبل الهروب والاختفاء بسرعة في حال وصول قوات الأمن والنظام. أعداد المتظاهرين في ازدياد ملحوظ، وعلامات التغيير الثقافي بدأت تبدو لدى الطلاب الجامعيين في تفاعلهم مع الأحداث، واتجه كل منهم حسب المجال الذي يمكن أن يخدم به، فكانت مراكز الإعلام الثوري والعيادات الميدانية، ومراكز التوثيق والإغاثة، إلى جانب أوكسجين مجلة الثورة. فيما بعد استشرت الثورة في نفوس الكثيرين كالنار في الهشيم، ولم يعد من سبيل للتراجع أو التخلي عنها، وتحدى روّادها كل شيء من التنكيل والملاحقة والاعتقال. ودأت عناصر الأمن بزج كل من تشعر بأنه يتوق للحرية في سجونها، وكان الجامعيون هم الشريحة الأكبر التي استهدفها النظام، إذ أدرك خطرهم في نشر أفكار ثورتهم. وتم اعتقال عدد من طلاب الجامعات ليدرسوا محاضرات التعذيب في أقبية السجون بدل دروسهم وكتب اختصاصاتهم. بعد انتشار الحواجز الأمنية وتزايد الاعتقالات اختار أكثر الجامعيون التوقف مؤقتاً عن الدراسة والتفرغ للثورة. في حين فضّل آخرون متابعة حياتهم الجامعية كما هي، وتحمس البعض لاختيار اختصاص إضافي آخر من أجل أن يكون فاعلاً أكثر في الثورة. في الزبداني يبلغ عدد الطلاب الجامعيين المتوقفين عن الدراسة نحو ٨٠ ٪ من إجمالي طلاب التعليم العالي، منهم ما لا يقل عن ١٠٪ مختفون قسرياً أو معتقلون في سجون النظام، و١٠٪ شهداء. في حين ٢٠٪ فقط لا زالوا يكملون تحصيلهم العلمي، وهذه النسبة في تناقص ملحوظ بسبب خطر ما يسمى "اتحاد طلبة سوريا"، الذي تحول إلى فرع مخابراتي صغير يتهدد الجامعيين بدلاً من أن يهتم بشؤونهم. الثورة أضافت الكثير على خبرات الجامعيين، نتيجة الناحية العملية في ممارسة اختصاصاتهم على أرض الواقع. مثلاً بعض الأطباء غير الخريجين أصبحوا من ذوي الخبرة، بمهارة باتت تفوق أشهر الجراحين، وهم الذين أنجزوا عمليات هامة وحساسة في أصعب الظروف. الأمر ذاته ينسحب على مجال الإعلام، بعد أن أصبح الكثيرون مصدراً إخبارياً هاماً لأكبر الشبكات والوكالات العالمية. ويبقى السؤال: جامعيو الزبداني إلى أين؟.. نحو مستقبل مضمون برسم خدمة الثورة بعد اتمامها.. أم ماذا؟!

أثناء تحضير السيف الدمشقي "شباب الزبداني"

من فعالية عيد أمهات الشهداء ث"ائرات الزبداني"

مخيم اليرموك قلعة الصمود

يقع مخيم اليرموك على مساحة تقدر بـ ٢،١١ كم مربع جنوبي العاصمة دمشق، تم إنشاؤه عام ١٩٥٧م لتوفير الإقامة والمسكن للاجئين الفلسطينيين. ويعتبر من حيث تصنيف وكالة الأونروا مخيماً رسمياً، بينما يختلف تماماً عن تجمعات اللاجئين الفلسطينيين. يزدحم المخيم اليوم بالمساكن الإسمنتية في الشوارع الضيقة، ويكتظ بالسكان الذين حسنّوا منازلهم وأضافوا غرفاً إليها، ولا يقتصر الأهالي على اللاجئين الفلسطينيين فقط، بل يضم عدداً كبيراً من السوريين الذين ينتسبون للطبقة الفقيرة. داخل المخيم شارعان رئيسيان فيهما الكثير من المحلات التجارية المتنوعة ومحال الألبسة، ويزدحمان بسيارات الأجرة والحافلات الكبيرة التابعة للشركات الخاصة التي تصل إليه. شكّل المخيم في أحداث الثورة ٢٠١١ـ ٢٠١٣م ملجأً لأحياء التضامن والحجر الأسود وببيلا ويلدا والعسالي التي تعرضت للقصف، لكنه بقي هادئاً وبعيداً عن التوترات حتى منتصف شهر كانون الأول من عام ٢٠١٢، بعد الحملة العسكرية التي بدأت من قبل قوات النظام إثر تقدم الثوار في الأحياء الجنوبية لدمشق. شهد المخيم حملة نزوح كبيرة بعد قصف مسجد عبد القادر الحسيني، وتصاعدت الاشتباكات وأعلن الجيش الحر سيطرته على حي الثلاثين، وهو الشارع الواصل بين المخيم وحي الحجر الأسود، فقامت قوات النظام بقصف الأبنية المطلة على هذا الشارع ودمرته بالكامل. حوصر بعدها بشكل تام منذ سبتمبر/أيلول الماضي، وفي داخله نحو ٢٠ ألف لاجئ فلسطيني من الأطفال والنساء والشيوخ، بالإضافة إلى ٩٧ لاجئاً ماتوا جوعاً حتى بداية فبراير٢٠١٤. المخيم الذي حوصر عدة مرات بشكل متقطع هو اليوم يقبع تحت الحصار منذ أكثر من ١٨٠ يوما على التوالي. مبادرات جرت لإنقاذ الوضع الإنساني مثل محاولة توصيل ٥٠٠٠ حصة غذائية، لكن شبيحة حي الزاهرة منعوا دخولها ونهبوها.

وجرت مبادرة أخرى لإخراج ٣٠٠ شخص مريض وجريح من سكان المخيم، لكن قوات النظام قامت بإطلاق النار عليهم فعادوا أدراجهم. في فلسطين انطلقت أضخم حملة إعلامية لنصرة اللاجئين المحاصرين في المخيم، إلا أن الحصار القاتل لا يزال مستمر. وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أدخلت يوم السبت مساعدات محدودة لآلاف الفلسطينيين، في حين أعلن مسؤول فلسطيني عن التوصل إلى اتفاق لنشر مجموعات فلسطينية داخل المخيم. وقال رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى دمشق أحمد مجدلاني في مؤتمر صحفي في رام الله، أن مئتي طرد غذائي أُدخلت إلى مخيم اليرموك عبر ما يعرف "بمدخل البطيخة مروراً بشارع راما في الجهة الشمالية للمخيم، بالتزامن مع دخول جرافات لإزالة السواتر الترابية عن مداخله. وتم إدخال مساعدات محدودة كانت عبارة عن طرود تزن ثلاثين كيلوغراماً للطرد الواحد, وتضم الأرز والسكر والزيت والخبز، تم توزيعها على ٦٥٠٠ عائلة مسجلة داخل المخيم بعد دخول لجنة من الفصائل الفلسطينية بدمشق إلى المخيم الجمعة، حيث التقت عدداً من قادة المجموعات المسلحة الفلسطينية. ناشطون من داخل المخيم صرّحوا للجزيرة نت بأن المساعدات دخلت إلى نقطة يسيطر عليها مسلحون تابعون للجبهة الشعبية (القيادة العامة) والأمن السوري، وهناك تم تسليمها للهيئات داخل المخيم. وبحسب مدير مركز فجر للإعلام أحمد عوض, فقد احتشد آلاف من الأهالي في ساحة الريجة وسط المخيم، بينما سار عدد كبير من النسوة في منطقة وقف الاشتباك وسط الدمار الهائل شمال المخيم لاستلام المساعدات. وطالب الأهالي بعدم معاملتهم كمتسولين، وإدخال المساعدات بصورة إنسانية تحفظ كرامتهم, وتوزيعها بشكل منظم. تمكنت أول دفعة مساعدات غذائية من الدخول إلى مخيم اليرموك، حسب ما أفاد مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي لوكالة الصحافة الفرنسية. وكانت قافلة مساعدات حاولت الاثنين دخول مخيم اليرموك وهي المحاولة السادسة من نوعها خلال أشهر، إلا أنها لم تنجح بسبب تعرضها لإطلاق نار. في المقابل اتّهم ناشطون قوات النظام بإعاقة دخول القافلة عبر "افتعال اشتباك". من جهتها حذرت مسؤولة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي، من أن منع دخول المساعدات إلى مخيم اليرموك يرقى الى "جريمة حرب". وكان قد أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، أنه توفي خلال الأشهر الأخيرة أكثر من خمسين شخصاً في المخيم، نتيجة الجوع ونقص المواد الطبية.

بيكسل نوت:

إخفاء الرسائل داخل الصورة على أجهزة أندرويد

باسل مطر | أوكسجين
مشروع سلامتك

تحدثنا في عدد سابق عن علم أو فن إخفاء البيانات (**ستيغانوغرافيا**)، وتطرقنا إلى أحد تطبيقات ويندوز التي تمكن المستخدم من إخفاء صورة أونص داخل صورة. وفي ظل الأخبار التي لا تتوقف عن اختراق خصوصية المستخدم في كل مكان وبعد تسريبات سندودون التي كشفت مدى تجسس الحكومات على المواطنين, ناهيك عن الرقابة التي تفرضها الأنظمة القمعية التي تراقب الاتصالات والإنترنت؛ فإن توخي الحذر واستخدام تقنيات التشفير أو الإخفاء أضحى ضرورة ملحة.

ومع ازدياد الاعتماد على الهاتف الذكي في استخدام تطبيقات الاتصال عبر الإنترنت مثل فايبر وواتس أب وهانغ أوت وغيرها والتي لا تعتبر آمنة بما يكفي, فلقد أصبح من الضروري الالتفات إلى الأدوات المتاحة التي تساعد على إرسال رسائلنا بشكل آمن، منها إخفاء الرسائل داخل الصور.

في منتصف العام الماضي بدأ مشروع الغارديان المعروف الذي قدّم العديد من الأدوات الخاصة بأمن الاتصالات والإنترنت, بإطلاق تطبيق لإخفاء الرسائل النصية داخل الصور. وقد لاقى التطبيق استحسان المستخدمين والخبراء.

يستخدم التطبيق لوغاريتمية إخفاء تم تطويرها حديثاً تدعى F5, ويقول القائمون على التطبيق بأنه يقوم على معايير ثلاثة هي:

• أن تظهر الصورة التي تخفي الرسالة داخلها للعين المدربة على أنها صورة غير معدلة إطلاقاً

• أن تظهر البايتات التي تشكل الصورة للخبير المدرب على أنها غير محرّفة أو مشوّهة

• أن يتم استعادة الرسالة المخبأة داخل الصورة بغض النظر عن طريقة إرسالها أو نقلها.

لا تتوفر مراجعات شاملة عن التطبيق وعن مدى فعاليته ودرجة الأمان فيه, لكن مشروع الغارديان من المشاريع التي تحظى أدواتها بثقة واحترام الخبراء والمستخدمين.

يتوفر التطبيق على كل من:

متجر غوغل:

https://play.google.com/store/apps/details?id=info.guardianproject.pixelknot

متجر أمازون:

https://guardianproject.info/apps/pixelknot/www.amazon.com/The-Guardian-Project-PixelKnot-Messages/dp/B٠٠EVTGIO٢

وعلى موقع مشروع الغارديان:

https://guardianproject.info/releases/apk.RC١-٠,٣-PixelKnot-release

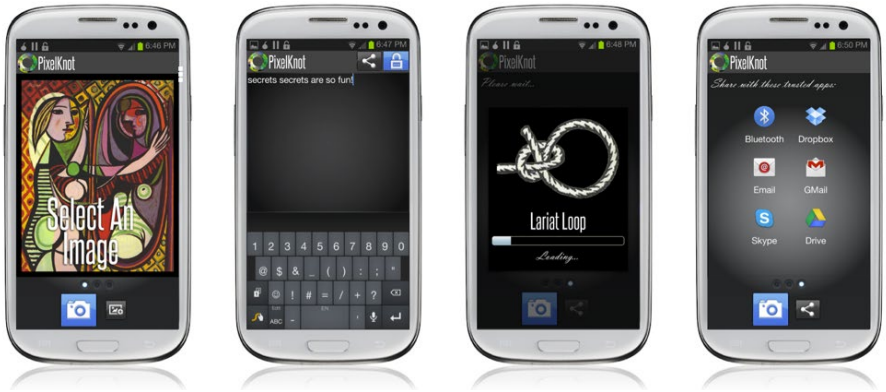

كيفية استخدام التطبيق

كما شرحنا أعلاه فالتطبيق يمكّن المستخدم من إخفاء رسالة نصية داخل صورة، ليقوم بإرسالها عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل القصيرة أو نقلها بواسطة بطاقة تحزين متنقلة.

• قم بتزيل التطبيق من أحد الروابط أعلاه ثم نصّبه على جهازك.

• اضغط على أيقونة التطبيق لفتحه وستظهر لك الشاشة التالية:

• انقر على أيقونة الكاميرا لالتقاط صورة، أو الأيقونة التي على يسارها لاختيار صورة من على جهازك (يمكنك النقر على الشاشة لاختيار صورة أيضاً)

• بعد اختيار الصورة مباشرة سيظهر لك حقل لكتابة الرسالة التي تنوي إخفاءها داخل الصورة. بعد كتابة الرسالة انقر على رمز القفل في أسفل الشاشة (عليك إخفاء لوحة المفاتيح لتراه). لوضع كلمة سر وبعد إتمام عملية الإخفاء انقر على زر المشاركة في أعلى الشاشة ثم اختر طريقة الإرسال عبر البريد الالكتروني أو الرسائل القصيرة أو أية تطبيقات أخرى, كما يمكنك اختيار حفظها على الجهاز أو على جوجل درايف مباشرة.

عليك أن ترسل كلمة السر التي استخدمتها لإخفاء الرسالة في الصورة إلى المتلقي ليقوم بفتحها, وعليه هو أن ينصّب التطبيق على جهازه للاستفادة من الخدمة. لإظهار الرسالة, على المتلقي فتح الصورة في تطبيق بكسل نوت, الذي سيتعرف بدوره على وجود رسالة مخفية ويطلب كلمة السر.

لا تنسى أن ترسل كلمة السر بطريقة آمنة حتى لا تقع بأيدي المتطفلين والمخترقين.

التفاح الزبداني.. هدية الوجود

عناة آرام | أوكسجين

ما بين القضمة الأولى لتفاحة آدم التي جعلتنا نهبط من الجنة إلى الأرض، و تفاحة نيوتن التي أكدت لنا بعد ذلك استحالة الصعود، ما بين تلك التفاحتين يكمن بعض من سر الحياة، أما الجزء الباقي فيتمثل في التفاح الزبدانيّ الذي هو هبة الله لها، فزراعته فيها قديمة لا نستطيع تحديد أو معرفة تاريخ أول زراعة له. وقد جاء في كتاب الأمثال الشعبية المصرية لأحمد تيمور هذا المثل الدارج:

"من عاشر الزبداني فاحت عليه روايحو"، ويقصد بكلمة روايحو أي رائحته وهي رائحة التفاح الزكية. في الزبداني أيام نضج التفاح تشتم روائحه أينما ذهبت، خاصة رائحة التفاح السكارجي والبلدي اللذان لهما رائحة خاصة لا نجدها إلا في البساتين وداخل البيوت العتيقة حيث يعلق في الأسقف الخشبية بمشكاك خاص(١). الشاعر برهان الدين القيراطي نظم في هذا شعراً قال فيه:

دمشق وافي بطيب نسيمها المتداني
وصح قول البرايا من عاشر الزبداني (٢).

أنواع التفاح الزبدانيّ

تفوق أنواعه اليوم ٢٥ صنفاً، هجنت واختلطت بالأجناس العالمية الأخرى العالمية مثل الغولدن والستاركن وغيرها. إلا أن معرض حديثنا هنا هو التفاح الذي لم يهجّن، وإنما تآلف منذ الأزل مع الأرض والفلاح وبقي كما هو. نذكر منه ٥ أنواع فقط، مع العلم أن أول قطاف للتفاح هو السكري الذي يبدأ بالنضج قبل غيره من الأنواع، يمتاز برائحته العطرة، ولم يبق منه اليوم إلا القليل.

١ - التفاح السكري

الثمرة صغيرة الحجم إلى متوسطة، مستديرة الشكل، لونها أصفر، الطعم سكري، لذيذ ومرغوب محلياً وعربياً. رائحتها قوية، تنضج في النصف الأول من تموز.

٢ - التفاح الدرشاوي

الشجرة متوسطة الحجم كما الثمرة التي تكون كروية الشكل، حمراء اللون. اللب أبيض مصفّر، متوسط العصير. تنضج الثمار في الثلث الأخير من آب.

٣ـ التفاح أبو غبرة

الثمرة كروية الشكل، اللون أصفر فاتح يكسوه طبقة بيضاء تعطيه اللون المُغبّر مع لفحة حمراء. اللب أبيض مصفر، قليل العصير. تنضج الثمار في الثلث الأخير من آب.

٤ـ التفاح الفضي

الثمرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، كروية الشكل مبططة (٣) قليلاً، اللون أصفر مخضر، اللب متماسك عصيري. تنضج في نهاية آب.

٥ـ التفاح الخلاطي

الثمرة متوسطة الحجم، مستطيلة الشكل، لونها أصفر مع خد أحمر. القشرة سميكة. اللب متماسك، أبيض اللون، قليل العصير. تنضج الثمار في الثلث الأخير من تشرين أول.

الظروف البيئية لشجرة التفاح:

١ - الحرارة

•تعتبر الحرارة عاملاً مُحدداً لزراعة التفاح الذي يتطلب معدل حرارة أقل من ٧ درجات مئوية فوق الصفر شتاءً لمدة لا تقل عن شهرين ونصف.

•تحتاج شجرة التفاح إلى ساعات برد كافية من أجل تفتح البراعم بانتظام، فالشتاء الدافئ لا يسمح بانتظام تفتحها ما يجعل النمو بطيئاً وضعيفاً والمحصول قليل.

•تنجح زراعته على ارتفاع ١٢٠٠-١٧٠٠م عن سطح البحر حيث يحصل هناك على ما لا يقل عن ١٣٠٠ ساعة برد.

•الحرارة المنخفضة أثناء الإزهار والعقد تُحدث أضراراً كبيرة. وتعتبر المناطق التي تتعرض للصقيع الربيعي أكثر من ٣ مرات كل ١٠سنوات هي مناطق غير مناسبة لزراعة التفاح.

•الأمطار الغزيرة تعمل على انتباج غبار الطلع وغسل مياسم الأزهار، وتقل نسبة التلقيح والإخصاب وتزداد نسبة سقوط العقد.

•الحرارة المنخفضة أقل من ١٢ م تعيق طيران النحل وبالتالي عملية الإخصاب. تسقط الأزهار والعقد إذا تعرضت للصقيع الربيعي عند درجة حرارة أقل من -٢ م.

٢ - الرطوبة

• تحتاج شجرة التفاح إلى رطوبة تربة مناسبة بين (٧٥ - ٨٥ ٪) من السعة الحقلية، وتحتاج في جميع مناطق زراعتها إلى الريّ.

• إن زراعة التفاح لا تعتبر ناجحة في ظروف الزراعة البعلية التي لا تتجاوز فيها معدلات الأمطار السنوية (٦٠٠ - ٧٠٠ مل).

٣- الضوء

إن الحد الأدنى لحاجة أوراق التفاح للضوء ٨/١ من طاقة الإشعاع الشمسي، و تضعف عملية تمايز البراعم وينعدم الإزهار في الربيع إذا حُجب ٣٠٪ من الإضاءة اللازمة عن التشكلات الثمرية.

هوامش:

١ـ طريقة معينة يعلق بها التفاح

٢ـ نزهة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء عبد الله البدري من علماء القرن التاسع الهجري

٣ـ أي مفلطحة من الأعلى والأسفل

قاموس أوكسجين

الرأي العام

هو ذلك التعبير العلني و الصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه ظاهرة أو قضية أو موضوع معين يدور حوله الجدل. ويخص مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في الرأي رغم تباينهم الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي، فيعترض ذلك مع الرأي الخاص الذي يشير إلى أمور ومسائل شخصية تتعلق بفرد واحد، ويكون لهذا الإجماع بالرأي قوة وتأثير على القضية بحيث يؤدي موقفهم بالضرورة إلى التأثير السلبي أو الإيجابي على الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في لحظة معينة من التاريخ.

الرأي العام العالمي

هو تلك الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد أو التي تعكس توافق في المواقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة. هناك أمور مختلفة لعبت دوراً في التحولات على جميع المستويات مثل التقدم التقني في وسائل الاتصال الذي أدى إلى استحالة إقفال الحدود مع وجود الترجمة الفورية لأي موضوع. وهو يعتبر سمة أساسية في الإعلام الدولي ويعتبر مؤثراً في توجيه السياسة الخارجية.

زبداني اف ام

*) تسريبات عن سحب أغنية "احسن نصرك في يبرود" بعد ما أبطال الفيديو كليب أكلوا هواااا بيبرود..!

*) نقلاً عن غادة عويس: "شريف شحادة عضو مجلس الشعب يتقاضى مبلغ ٥٠٠٠ دولار عن كل ظهور له في برنامج الاتجاه المعاكس ومبلغ ١٠٠٠ دولار عن اللقاءات العادية ومن التلفزيون السوري كمان".. يعني فعلاً لكل امرئ من اسمه نصيب.. صحي مانو شريف بس شحّاد وبامتياز..!

*) الإخبارية السورية: "قوات الاحتلال الإسرائيلي ترحّل ٣٥ عائلة عن منازلهم في الأغوار".. وشو مشان نص الشعب السوري يلي هجّرتوه من بيوته..؟ فعلاً ما ضل للعهر مكان بعد ما استنفذه الإعلام السوري بالكامل..!

*) إيران تقول بأن المقاتلين الأجانب في سوريا يمثلون تهديداً للغرب.. وطاغيتكم بشار ما بيمثل أكبر خطر على البشرية كلها..؟!

*) حزب الله سيرد على إسرائيل في "الوقت المناسب".. فعلاً من شابه جحشه بالاحتفاظ بحق الرد ما ظلم..!

*) كيري يقول بأنه لا بد من وضع حد للعنف ضد الإثنيات في العالم.. وشو مشان الأكثريات يلي متلنا حبيب..؟ لأنو إذا ضل بشار ياعملنا هيك رح نصير أقليات وإثنيات عن قريب..!

*) عمنا إدريس من جماعة الجيش الحر ما بدو يترك منصبه.. يعني شكلها عادة اللزقة بالكرسي عند كل سوري.. والكل سواء معارضة أو نظام صار بدهن.. تيفال.. :)

*) سانا: "مسيرات حاشدة -مو ليكون ضل هونيك حدا- في دير بعلبة والأحياء المحيطة بحمص تنديداً بمجازر الإرهابيين المرتزقة.. ودعماً للجيش العربي السوري الذي يتصدى كل يوم للإرهاب بمنجنيقاته وبراميله"... تكبير..!

*) آخر خبر جد الجد ومانو مزحة مع أنو كتير مسخرة:
النظام السوري يطالب الحكومة الأوكرانية بالتعامل الإنساني مع المتظاهرين وتلبية مطالبهم المشروعة.. !حياتي إتّو شو حنانين..

ديليت DELETE

الثورة السورية أفرزت عدد كبير من المواقف والآراء، في منها كان فيو كتير وعي وإدراك للواقع، وغيرها كان "زبالة"..! بعض الآراء "الحكيمة" يلي ما قدرت صنّفها ولا تحت أي بند كانت بخصوص التسوية بالزبداني..

في حدا قال أنو إذا ما رضيوا الثوار بشروط التسوية لازم نسلح من شباب الزبداني ببلودان كرمال ينزلوا يحاربوا يلي تحت ويردّوهن "لجادة الصواب" بحسب القائل. بينما اقترح آخر حل كتير بسيط وسلمي، أنو يقتلوا الثوار يلي تحت ويحطّوا دمهن برقبته، من مبدأ وقناعة أنو قتلهن كتير "حلال"..! الهدنة في ناس كتير ضدها شكلاً ومضموناً لأنو بيقولوا أنو نحنا بدنا علاج مو بس مسكنات ومهدئات.. بالمقابل في ناس بتقول أنو تعبت كتير ومافي أمل هون بالتغيير إذا ما انتقلت المعركة الكبيرة للعاصمة دمشق. الطرفين ممكن يكون معهم كتير حق، وضروري نحترم كل الآراء.. بس لما نقول الآراء قصدنا الأفكار ووجهات النظر المعقولة والقابلة للنقاش، مو أكل الهوا والحكي الفاضي متل يلي قال بقتل الثوار. وقبل ما نفكر بحالنا وبراحتنا بس لأنو نحنا بدنا نعيش، ضروري يكون في خطوط حمرا وما نعيش على حساب حياة أو خطر حدا مين ما كان يكون. هدول الثوار يلي صار كتير من أهالي الزبداني يحكوا عنهم شروي غروي بس لأنو قصة الثورة طولت وما قدروا يسقطوا النظام هني ولادنا وأخواتنا.. والشباب معترفين أنو ارتكبوا كتير أخطاء.. بس هاد بسبب قلة الخبرة، وهني بيضلوا منا وفينا لو شو ما صار، وقد ما كان في أخطاء فهاد مانو مبرر أبداً أنو نترك رأس الأفعى يلي هو النظام ونحكي بسيرة الثورة والثوار.

خلّونا بدل اللعنات والمسبات نقول الله يحلّ عسيرها ويبدل هالحال بأحسن حال، وبدل ما نحرق قلب ثوارنا بالعتب والاتهامات خلّونا نرفع إيدينا ونصلي إلهم وندعي الله يحميهم ويرد يلي ضل منهم.. تعوا نتذكر كيف طلعت الزبداني إيد وحدة وهي عم تهتف وتصرخ: "هي زبداني ها ها.. هي زبداني ها ها"، ونعمل للحكي والفزلكة والتشبيح.. ديليت!

الفلك مع أوكسجين

برج المنحبكجي:

مشكلتك أنك بتحب الذل وبتعشق البسطار العسكري وإذا منحكي معك من هون لبكرا ما رح تفهم شو يعني كرامة وحرية..

برج الدب الروسي:

طول ماعم تدعم جحشك بشار رح يكون مصيركم أنتو التنين سوا على مزبلة التاريخ..

برج حالش: بعد ما أخدت إسرائيل إجرها على الغارة عليك صار لازمك أنت وصاحبك بشار حفوضات حجم كبير كرمال تقدروا تحتفظوا أكتر بحق الرد..

برج الطالب السوري:

مع كتر الشنططة والحواجز على طريق مدرستك صاير دوامك متل الحج.. لمن استطاع إليه سبيلاً..!

برج المعارضة الخارجية:

لما الناس من تحت الأنقاض بتصرخ أنو عم تموت من قلة الأوكسجين.. وقتها مو بس يسقط النظام.. كمان يسقط الائتلاف والحكومة المؤقتة..!

برج المجتمع الدولي:

كل مجزرة وأنتو بخير.. وكل تقرير لحقوق الإنسان وسوريا مو بخير..!

أنفلونزا الخنازير في حماه.. هل هي حقيقة؟؟

انتشرت في الأيام الأخيرة حالة مرضية بين الأهالي في الأحياء المحاذية لمطار حماة العسكري، تم الاشتباه بها على أنها "**أنفلونزا خنازير**" وكان هناك الكثير من المبالغات، لكنها في الحقيقة لم تكن أكثر من أنفلونزا بشرية ناتجة عن غازات الصواريخ السامة التي تقصف الريف الحموي والمطار كل يوم. تتراوح أعراض هذا المرض بين سعال جاف وآلام صدرية لم تنفع معها الأدوية التقليدية والمسكنات، بل توصل الأهالي إلى وصفة طبيعية مجربة تتألف من ملعقة عسل وملعقة زيت زيتون صغيرة، مع ربع ملعقة كركم وربع ليمونة، تمزج هذه المكونات مع بعضها البعض وتعطى للمريض مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم، ونتائجها ناجعة كما يفيد الأهالي هناك.

سودوكو Sudoku

أدخل الأرقام ١-٩ إلى مسافات فارغة. ويجب على كل صف تحتوي على واحد من كل رقم. لذا يجب أن كل عمود ، ويجب على كل مربع ٣x٣.

	8		6				7	4
	7		3		5	9	2	
6	3			7				
7		6					4	
2								5
	9					8		2
				2			8	3
	2	5	7		3		9	
1	4				9		5	

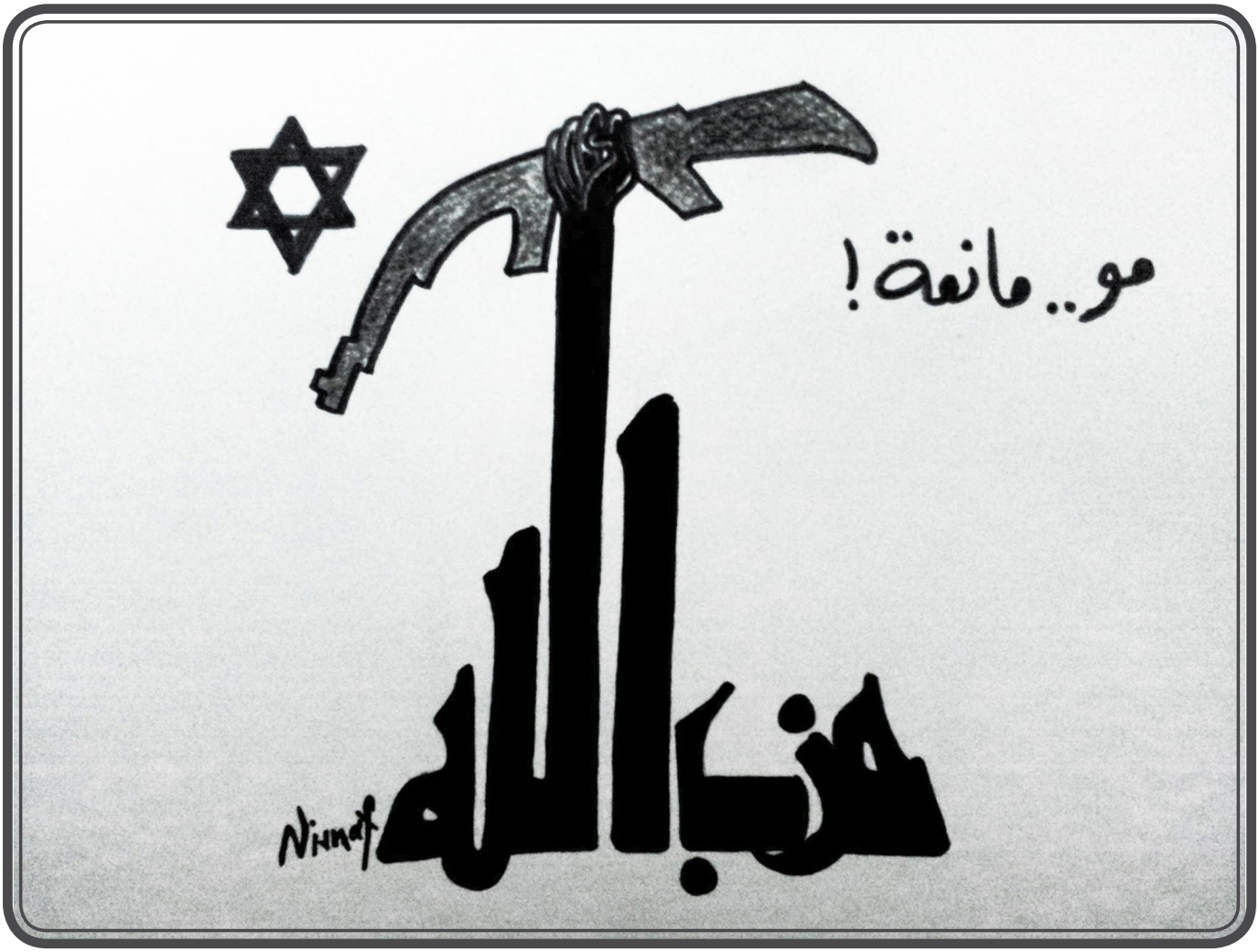

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com